قالا يعمق إلى السرة قال واستحب مالك رحمه ا أنه لا يعمق جدا ولا يقرب من أعلاه وا أعلم قال المصنف رحمه ا تعالى الأولى أن يتولى الدفن الرجال لأنه يحتاج إلى بطش وقوة وكان الرجال أحق وأولاهم بذلك أولاهم بالصلاة عليه لأنهم أرفق به وإن كانت امرأة فزوجها أحق بدفنها لأنه أحق بغسلها فإن لم يكن لها زوج فالأب ثم الجد ثم الابن ثم ابن الابن ثم الأخ ثم ابن الأخ ثم العم فإن لم بكن لها ذو رحم محرم ولها مملوك كان المملوك أولى من ابن العم لأنه كالمحرم والخصي أولى من الفحل وإن لم يكن مملوكا فابن العم ثم أهل الدين من المسلمين والمستحب أن يكون عدد الذي يدفن وترا لأن النبي صلى ا عليه وسلم دفنه علي والعباس وأسامة رضي ا عنهم والمستحب أن يسجى القبر بثوب عند الدفن لأن النبي صلى ا عليه وسلم ستر قبر سعد بن معاذ رضي ا عنه بثوب لما دفنه الشرح وله لأن النبي صلى ا عليه وسلم دفنه علي والعباس وأسامة رضي ا عنه هذا الحديث رواه أبو داود والبيهقي وغيرهما وأسانيده مختلفة فيها ضعف وليس في رواية أبي داود ذكر العباس وإنما فيها علي والفضل وأسامة وأن عبد الرحمن بن عوف دخل معهم وصاروا أربعة وفي بعض روايات البيهقي عن علي رضي ا عنه قال ولي دفن النبي صلى ا عليه وسلم أربعة علي والعباس والفضل وصالح مولى رسول ا صلى ا عليه وسلم وفي رواية عن ابن عباس كانوا أربعة علي والفضل وقثم بن العباس وشقران مولى رسول ا صلى ا عليه وسلم ونزل معهم خامس وكانوا خمسة وشقران بضم الشين المعجمة وإسكان القاف هو صالح مولى رسول ا صلى ا عليه وسلم ولقبه شقران وأما حديث ستر قبر سعد بن معاذ فرواه البيهقي من رواية ابن العباس رضي ا عنهم بإسناد ضعيف